وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات الاولية/ المرحلة الثانية

العملية الارشادية

(المرشد النفسي)

استاذ المادة

م.د. علي احمد جاسم

٢٠٢٥م

المرشد النفسي

يمكن أن ننظر للإرشاد على أنه موقف تفاعلي بين مرشد متخصص يمكنه أن يتعرف على القضايا أو المشكلات التي يعرضها المسترشد (الطرف الثاني من التفاعل) ويعمل على حلها. وبذلك فإن التفاعل الذى يتم في الإرشاد يشتمل على أربعة جوانب :

الأول: شخص ما يبحث عن المساعدة (المسترشد).

الثاني: شخص ما يرغب في تقديم المساعدة (المرشد).

الثالث: هذا المرشد مدرب وقادر على تقديم المساعدة (الإرشاد).

الرابع: وذلك في موقف يسمح بإعطاء وتلقى المساعدة.

وإن الشخص الذى يقدم المساعدة Helping في موقف الإرشاد، وهو المرشد، ينبغي أن تتوافر فيه مجموعة من الخصائص الشخصية التي تساعده في عمله، وكذلك مجموعة من المهارات التي يبنى عليها هذا العمل.

سمات المرشد النفسي ومواصفاته

في الحقيقة أن نجاح كل مهنه تتطلب من الذي يمتهنها سمات ومواصفات خاصة تتناسب ومتطلبات المهنة، ولذلك فان اختلاف المهن يتطلب تبعاً له اختلاف في السمات والقدرات والإمكانات، وقد حدد اتحاد المرشدين العاملين بالمؤسسات التعليمية سمات ضرورية وذات أهمية خاصة في مجال الإرشاد والتوجيه النفسي ينبغي على المرشد النفسي التحلي بها والتي يمكن أجمالها كالأتي:

١. **الثقة بالعميل:** يجب أن يؤمن المرشد النفسي أولا بالفرد (العميل)، باعتباره القيمة العليا في الكون لأنه إنسان وأنه قادر بقدراته وإمكاناته على التغير والنمو ومواجهة المشكلات الحياتية، وكذلك على قدرته على تبني القيم والأهداف المناسبة التي يتطلع إليها المجتمع والمؤسسات التربوية وأن يؤمن بشكل كبير بأن العميل يكون قادراً على مواكبة النمو والتطور والإبداع بالشكل الذي يعود على المجتمع بالخير والرفاهية إذا وجد الظروف الملائمة لهذا النمو، وأن يأخذ بنظر الاعتبار أن أيجاد حالة من الكفاية والإشباع لحاجات العميل هي التي تؤهله للانطلاق والتقدم والعكس صحيح، لآن إصلاح الفرد سيؤدي بالنتيجة إلى إصلاح المجتمع.

٢. **التمسك بالقيم الإنسانية:** أن يهتم المرشد النفسي بالعميل كانسان وأن يحترم إنسانيته ومشاعره وأهدافه وقيمه حتى يستطيع من التفاعل مع العميل بشكل أكثر صدق وموضوعيه للوصول إلى أفضل القيم المرجوة، وأن يخططوا متعاضدين لتحقيق الأهداف والتعرف على الوسائل المطلوبة لمثل هذا الانجاز وتهيئة ما يناسبها من ظروف تسهم كعامل مساعد في طريق هذا التحقيق.

٣. **الانفتاح على العالم:** ينبغي على المرشد النفسي أن يكون منفتحاً على العالم الذي يعيش فيه وأن يواكب حركات التطور في مجال اختصاصه والمجالات الثقافية الأخرى، وآن يفهم الأنسان وماهية العوامل المؤثرة على أهدافه ومدى تقدمه في طريق تحقيق تلك الأهداف وأن الهدف الأسمى لوجود الإنسان في الأرض هو من أجل الإصلاح والتعمير والبناء وإثراء الحياة.

٤. **سعة الأفق:** إن سعة الأفق بالنسبة للمرشد تجعله قادراً على الربط بين حياة العميل الداخلية وبين علاقاته بالآخرين والمشاكل التي يعاني منها، وتعطيه الماماً ودراية بالعلاقة القائمة بين الضغوط الحياتية وما تنتجه من تأثير على علاقة العميل بالآخرين ولما لهذه الضغوط من تأثير سالب على أحداث سوء التوافق لدى العميل والتي تؤدي إلى شعورا لعميل بالعجز وعدم ثقته بنفسه لمواجهة مشكلاته ووضع الخطوات المناسبة لحلها.

٥. **تفهم الذات:** تعد معرفة المرشد النفسي وإدراكه لذاته وماهية نقاط القوة والضعف لديه من الأمور الهامة التي ينبغي إدراكها حتى يضع لنفسه من الأهداف ما يناسب طاقاته وقدراته، وإذا استطاع المرشد النفسي التعرف على ذاته بدقة وعلميه وموضوعيه بعيداً عن الانحياز عند ذلك يستطيع التعرف على ذوات الآخرين وخاصة العملاء، وهذا الأمر يعطيه حنكة ودراية وموضوعية في عمله، حيث يستطيع الوقوف على حقيقة المشكلات التي يعانون منها وبالتالي العمل على مساعدتهم لحلها والتخلص منها، ثم إذا استطاع المرشد النفسي التعرف على نقاط قوته وضعفه فسوف يعرف حدود عمله بشكل أدق والذي يجعله يدرك متى ينبغي إحالة العميل مثلاً إلى غيره من الأخصائيين لمصلحة العميل نفسه.

٦. **الالتزام المهني:** ينبغي على المرشد النفسي الالتزام بمبادئ التوجيه والإرشاد النفسي كمهنة وكوسيلة لمساعدة العملاء على تطوير وتنمية قدراتهم واستعداداتهم وكذلك أن يتقبل

مسؤولياته تجاه عملائه والمجتمع وأن يتمسك بأصول المهنة من أجل الوفاء بتلك الالتزامات والمسؤوليات بالإضافة إلى ذلك ينبغي أن يكون المرشد أميناً ومؤهلاً تأهيلاً علمياً دقيقاً كي يستطيع مواجهه الضغوط التي تتعارض مع مبادئ احترام الفرد في مجتمع ديمقراطي.

وأن يتجنب المرشد إقامة العلاقات الشخصية مع العملاء وأن تكون العلاقة مهنيه وذلك على اعتبار أن العلاقات الشخصية تعد منزلقاً خطراً أذا وقع يتضرر منه المرشد والعملية الإرشادية على حد سواء.

٧. **الأمانة:** إن المسترشد حين يأتي إلى موقف الإرشاد فإنه يأتي ومعه مشكلة، وهذه المشكلة جاءت من مسببات ومن ظروف أكثرها يكون في عائلة المسترشد أو أسرته وقليل منها يكون في البيئة التي يتحرك فيها، وفي جميع هذه الأحوال فإن هناك معلومات سيحتاجها المرشد قد يمثل جانبا حساسا من حياة الناس لا يحبون أن يطلع عليه أحد. ومن هنا نجد المسترشد في الجلسات الأولى من الإرشاد وقد حجب كثيرا من المعلومات العامة خوفا من أن يعرفها آخرون أو أن تصبح موطن حرج له، فإذا ما عرف ما يشترط في الإرشاد من أمانة تقتضى صون المسترشد وصون أسراره فإن الثقة في المرشد تنمو لدى المسترشد ويبدأ في تقديم المعلومات التي يحتاجها المرشد ليساعده.

٨. **التطابق (الأصالة):** ويعنى أن يكون الإنسان أمينا مع نفسه ظاهره كباطنه وسره كعلانيته، أن يكون عمله مصدقا لقوله. والتطابق صفة لازمة للصحة النفسية، وهي أيضاً صفة لازمة للمرشد في عمله فالمرشد كما قلنا من قبل يدير موقفا تعليميا فيه المسترشد، ومجموعة المسترشدين وهم طلاب المدرسة يتعلمون منه وعنه، وهم ينظرون إلى عمله بقدر ما يصغون إلى كلامه، إنهم يرونه وهو يتحرك في المدرسة ويشاهدون بين مايقوله وما يفعله. فإذا كان المرشد أصيلا صادقا أمينا فإنه سيكون متطابقا، وهنا تزداد ثقة المسترشدين فيه، بل ويكون هو نفسه كشخص متحرك في المدرسة نموذجا يحتذى به الطلاب. أما إذا كانت أقواله في واد وأعماله في واد آخر فإنه سيكون في نظر المسترشدين شخصا زائفا يقول مالا يفعل ويفعل غير ما يقول.

المهارات الأساسية للمرشد

المهارات الأساسية للمرشد لا بد للمرشد الناجح أن يتقن عددا من المهارات الأساسية اللازمة في الإرشاد، ومن هذه المهارات:-

١. **الانتباه:** وتعني اهتمام المرشد وانتباهه إلى السلوكيات اللفظية وغير لفظية, وتساعد هذه المهارة المرشد على التركيز على المسترشد, بحث تساعده على الكلام وتتيح هذه المهارة إدراكه المستوى قبول المرشد أو رفضه له.

٢. **الإصغاء:** هي الأداة الرئيسية التي يستخدمها المرشد لفهم المسترشد وهي الأساس الذي تبنى عليه جميع المهارات .ويهدف الإصغاء إلى فهم كل ما يفكر به المسترشد وما يشعر به نحو نفسه ونحو الآخرين .ويمكن تحقيق هذه المهارة من خلال: الإصغاء اللفظي, والإصغاء غير لفظي, الإصغاء بعمق.

٣. **إعادة صياغة العبارات:** أن استخدام لهذه المهارة من طرف المرشد تتيح للمسترشد سماع ما قاله من خلال المرشد وذلك يشجعه إما على الاستمرار في الكلام أو مراجعة نفسه. ومن الأساليب المستخدمة في هذه المهارة هي:

أ- إعادة عبارات المسترشد كما هي مع تغيير ضمير المتكلم إلى المخاطب .

ب- إعادة النقاط الهامة من عبارات المسترشد.

٤. **طرح الأسئلة:** هي مهارة ضرورية للحصول على المعلومات اللازمة من المسترشد وعلى تشجيعه في التعبير على نفسه حيث تعتبر هذه المهارة محور المقابلة الإرشادية.

٥. **الاستجابة لمشاعر المسترشد وأحاسيسه:** تعكس السلوكيات الغير لفظية للمسترشد ما يدور في داخله من مشاعر وانفعالات وأحاسيس وهي مؤشر صادق على حالة المسترشد.

٦. **مهارة التلخيص:** تستخدم هذه المهارة في اكتشاف مشكلة جديدة وعلى الانتقال من موضوع إلى أخر, ويهدف التلخيص إلى طمأنة المسترشد إلى إن المرشد كان مصغيا له إثناء حديثه . والى تجميع الأفكار والمشاعر التي عبر عنها المسترشد بطريقة تساعد على رؤية الصورة الكلية بوضوح وتستخدم كذلك بهدف إنهاء النقاش في موضوع محدد.

ويستخدم التلخيص في:

أ -بداية الجلسة.

ب- إثناء الجلسات الإرشادية ذات المواضيع المشتتة

العملية الارشادية

تعد العملية الإرشادية التي يقوم بها المرشد جزء لا تتجزأ من العملية التعليمية التعلمية، والتي تنتهي بتحقيق أهداف معينة تأتي بمثابة التطبيق العلمي للإرشاد النفسي لكل ماله من أسس ونظريات وما يتوفر فيه من وسائل. وهكذا يمكن القول بأن عملية الإرشاد تكمن في مجموعة من الخصائص والأهداف والمهارات وتقوم على مناهج وخطط علمية تتصل بشخصية المسترشد كإنسان ذو شخصية فريدة ومتفاعلة.

حيث تعرف العملية الإرشادية:- هي مجموعة من المراحل والخطوات المهنية المتتابعة تقتضي مهارات وأساليب يسلكها فريق الإرشاد للتعامل مع حالة المسترشد تهدف إلى مساعدته وأحداث تغيرات في قدراته وللتكيف والتوافق السوي مع ذاته والعالم الخارجي.

اهداف العملية الإرشادية :

تعرف العملية الإرشادية بأنها عملية تعلمية يسلكها فريق الإرشاد للتعامل مع حالة المرشد لهذا فهي تسعى لتحقيق أهداف شتى ومن بينها نذكر مايلي:-

أ- مساعدة المسترشد لكي يكون قادرا على التعبير عن مشاعره وانفعالاته وحالته النفسية السلبية وتغييرها .

ب- مساعدة المسترشد لكي يكون أكثر تفهما لنفسه وللمواقف والمشكلات التي يمر بها .

ج- مساعدة المسترشد لكي يكون أكثر قدرة على اتخاذ القرارات ذات أهمية .

د- مساعد المسترشد لكي يكون اكثر قدرة على تطبيق قراراته .

خصائص العملية الإرشادية

تعد العملية الإرشادية خدمة نفسية وتربوية فردية وجماعية تهدف إلى المحافظة على كيان الفرد وجعله سليما ناميا, مما جعلها تتعد بامتيازها بخصائص وضعها المتخصصون لذلك جاء ذكرها كالتالي:-

أ- إن الإرشاد عملية تتميز بالتفاعل والدينامية بين المرشد والمسترشد .

ب- إن أساس نجاح العملية الإرشادية يعتمد بدرجة كبيرة على العلاقة الإرشادية.

ج- إن الهدف من العملية الإرشادية هو اكتشاف جوانب القوة في شخصية المسترشد .

د- إن العملية الإرشادية عملية مهنية تتطلب شخصا مؤهلا يمتلك المعرفة .

و- إن العملية الإرشادية عملية مهنية تتم من خلال علاقة الوجه لوجه .

ي- إن التدخل الإرشادي يعطي أهمية بالغة لقيم ومبادئ وعادات ومعتقدات المجتمع .